

رسالة الاقتصاد في النطق بالضاد لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت1143هـ)

دراسة وتحقيق

د. عمر علي الباروني

كلية التربية - جامعة مصراتة

مقدمة التحقيق:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على أفضل النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فإن علماء التجويد واللغة قد اهتموا بحرف الضاد اهتمامًا كبيرًا؛ لما فيه من الدقة في صفته ومخرجه، فألفت فيه الكتب والرسائل، فمنهم من اهتم به من حيث الصفة والمخرج، ومنهم من اهتم به من حيث التفريق بينه وبين الذال والطاء - كما سيأتي بيانه -، وغير ذلك من الاهتمامات المختلفة، وهذه المؤلفات كثيرة جدًا، وهو ما يدل على أهمية هذا الحرف، وأنه يتميز عن بقية الحروف ببعض السمات الدقيقة، التي تستدعي الاهتمام به اهتمامًا خاصًا، وكان من جملة العلماء المهتمين بهذا الحرف: عبد الغني النابلسي (ت1143هـ)، فقد ألفت رسالة في النطق بالضاد، سماها (الاقتصاد في النطق بالضاد)، فذكر صفتي الضاد والطاء ومخرجيهما، وما بينهما من فروق في الصفة والمخرج، ووضح هئيتهما توضيحًا دقيقًا، يزيل ما في نطق حرف الضاد من خلط مع حرف الطاء.

وعند اطلاعي على هذه الرسالة وجدت فيها مادة علمية تصلح للدراسة والبحث؛ فرأيت أن أحققها للاستفادة منها، ولإظهارها في حلة جديدة.

وقد قدمت للتحقيق بقسم دراسي، ذكرت فيه - بإيجاز - التأليف في حرف الضاد، وتعريفًا

بالمؤلف، وتعريفًا برسالته.

واعتمدت في تحقيقي على نسخة مخطوطة يتيمة، ولم أجد نسخة غيرها مع طول بحث وتنقيب؛ فاكتملت بها، واتبعت في تحقيقها منهج التحقيق المتعارف عليه بين أهل التحقيق.

(قسم الدراسة)

أولاً - التأليف في حرف (الضاد):

اهتم العلماء والدارسون قديمًا وحديثًا بحرف الضاد، فكتبت فيه الكتب والرسائل والبحوث، منها ما يتعلق بالجانب النطقي (مخرجًا وصفة)، ومنها ما يتعلق بالجانب الدلالي المعجمي، ومنها

الخاص بكلمات القرآن الكريم، ومنها العام في الكلمات ذوات الضاد والطاء في اللغة العربية، ومنها المنظوم ومنها المنثور، وهذه المؤلفات كثيرة جداً، وسأذكر من المؤلفات التي عنيت بهذا الحرف عينات على فترات زمنية مختلفة⁽¹⁾:

كتاب في الطاء والضاد، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم القيرواني (ت318هـ)⁽²⁾.
رسالة في الضاد والطاء لأبي الفتح أحمد بن مطرف العسقلاني (ت413هـ)⁽³⁾.
الضاد والطاء، لأبي القاسم مرجي بن كوثر العمري (ت449هـ)⁽⁴⁾.
الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والطاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري الداني، كان حياً سنة (470هـ)⁽⁵⁾.

كتاب في الفرق بين الضاد والطاء، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحلبي المعروف بابن حميدة (ت550هـ)⁽⁶⁾.

زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء، لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري (ت577هـ)⁽⁷⁾.

الارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء، لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)⁽⁸⁾.
منظومة في الفرق بين الضاد والطاء وشرحها، لعبد الله بن أحمد بن الفصيح (ت745هـ)⁽⁹⁾.
فتوى في مسألة الضاد، لأبي الصلاح علي بن نور الدين الصعيدي المالكي (ت1130هـ)⁽¹⁰⁾.

(1) لمزيد الاطلاع يمكن الرجوع إلى كتاب: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والطاء، تأليف: جمال بن السيد الرفاعي الشايب.

(2) ينظر: بغية الوعاة 293/1.

(3) ينظر: الوافي بالوفيات 118/8، وبغية الوعاة 391/1، ومعجم المؤلفين 180/2.

(4) ينظر: بغية الوعاة 283/2، ومعجم المؤلفين 217/2.

(5) ينظر: معجم المؤلفين 263/8.

(6) ينظر: الوافي بالوفيات 112/4.

(7) ينظر: الوافي بالوفيات 148/8، وبغية الوعاة 87/2.

(8) ينظر: الوافي بالوفيات 184/5، وبغية الوعاة 282/1.

(9) ينظر: معجم المؤلفين 28/6.

(10) ينظر: مجلة الجامعة العراقية، السنة التاسعة عشرة، العدد 3/29، 1433هـ - 2012م.

أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء، لأحمد بن الناصر بن المهلا (ت1133هـ)⁽¹⁾.
رسالة في الضاد، لمحمد بن أبي بكر المرعشي، المعروف بساجقلي زاده (ت1145هـ)⁽²⁾.
إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء، لجمال بن السيد الرفاعي الشايب
(معاصر)⁽³⁾.

وقد أصدر (حاتم الضامن) بتحقيقه تسعة كتب من سلسلة الضاد والظاء، طبعت بدار
البشائر بدمشق.

ثانياً- التعريف بالمؤلف:

1- (اسمه)⁽⁴⁾: هو أبو الفيض عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن
إبراهيم الدمشقي الصالحي الحنفي النقشبندي القادري، المعروف بالنابلسي.
وقد وصفه الحسيني بأنه الولي العارف، أستاذ الأساتذة، وجهد الجهابذة، ينبوع العوارف
والمعارف، الإمام الوحيد، والهامم الفريد، العالم العلامة، والحجة الفهامة، البحر الكبير، والخبير الشهير،
شيخ الإسلام، وصدر الأئمة الأعلام⁽⁵⁾.

2- (مولده)⁽⁶⁾: ولد النابلسي في مدينة دمشق، في (5) ذي الحجة، سنة 1050هـ =
1641م).

3- (حياته ونشأته)⁽⁷⁾: بدأ وهو صغير في قراءة القرآن وطلب العلم، ثم توفي والده فنشأ
يتيمًا، وأكّبت على تحصيل العلوم، فأخذها على يد جملة من علماء عصره، وسلك الطريقة الصوفية
القادريّة، والنقشبندية، ثم تصدر للوعظ والإرشاد والتدريس بالجامع الأموي بدمشق. ورحل إلى

(1) ينظر: معجم المؤلفين 192/2.

(2) ينظر: الأعلام 60/6.

(3) الكتاب مطبوع، وهو من ضمن مصادر البحث.

(4) ينظر: سلك الدرر 30/3، والأعلام 32/4، وفهرس الفهارس 756/2-758، وإيضاح المكنون 8/3، ومعجم المؤلفين
271/5، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 234، وفهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية 247/1.

(5) ينظر: سلك الدرر 30/3.

(6) ينظر: السابق 31/3، والأعلام 32/4، وحلية البشر، ص: 1342، ومعجم المؤلفين 271/5، ومعجم أعلام شعراء المدح
النبوي، ص: 234.

(7) ينظر: الأعلام 32/4، ومعجم المؤلفين 271/5، ومعجم المفسرين 291/1، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 234.
ص: 234.

إستنبول، والبقاع، وجبل لبنان، وطرابلس، وفلسطين، ومصر، ولعلو شأنه في مجال التصوف والأدب والتصنيف والرحلات وتربية ألوف المريدين؛ كان النابلسي قد شغل الناس في هذه البلدان، ثم عاد ليستقر في الصالحية بدمشق حتى توفي.

4- (شيوخه)⁽¹⁾: أخذ النابلسي عن جملة من شيوخ عصره، منهم: إبراهيم الفتال، وأحمد القلعي الحنفي، وأبو الحسن علي الشيراملسي، والشمس مُجد العيثاوي، وعبد الباقي الحنبلي، وعبد القادر الصفوري، وأبو الفداء إسماعيل النابلسي (والده)، وكمال الدين بن حمزة النقيب، ومُجد بن أحمد الأسطواني، ومُجد المحاسني، ومحمود الكردي، وأبو المواهب الحنبلي، والنجم الغزي.

5- (تلاميذه): أخذ عن الشيخ النابلسي كثير من التلاميذ، منهم: صادق بن مُجد الشهير بالخرائط⁽²⁾، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الدمشقي الشهير بابن عبد الرزاق⁽³⁾، وعبد الرحمن بن مُجد مُجد بن علي الشهير بالبهلول⁽⁴⁾، وعلي بن مُجد المرادي⁽⁵⁾، وعلي بن مصطفى الدباغ المعروف بالميقاتي⁽⁶⁾، ومُجد رحمة الله الأيوبي⁽⁷⁾، ومرتضى بن مصطفى بن حسن الكردي الدمشقي الحنفي الشهير بالأمير الكردي⁽⁸⁾، ومصطفى بن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي⁽⁹⁾، وموسى بن علي المولوي الرومي المعروف بصفي دده⁽¹⁰⁾.

(1) ينظر: سلك الدرر 31/3، وفهرس الفهارس 757/2، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 234.

(2) ينظر: سلك الدرر 192/2، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 175.

(3) ينظر: سلك الدرر 266/2، ومعجم المؤلفين 112/5.

(4) ينظر: سلك الدرر 310/2، ومعجم المؤلفين 185/5، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 221.

(5) ينظر: سلك الدرر 220/3، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 268.

(6) ينظر: سلك الدرر 233/3، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 272.

(7) ينظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص: 350.

(8) ينظر: معجم المؤلفين 216/12 - 217.

(9) ينظر: السابق 260/12.

(10) ينظر: هدية العارفين 482/2، ومعجم المؤلفين 43/13، ومعجم المفسرين 692/2 - 693.

6- (مصنفاته)⁽¹⁾: ترك النابلسي مصنفات كثيرة جداً، ما يدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه، فله نحو (223) مصنفًا في التصوف والرحلة والأدب واللغة والشعر والتفسير والمنطق⁽²⁾ وغيرها، من هذه المصنفات:

إيضاح الدلالات في سماع الآلات، وجواهر النصوص في شرح فصوص الحكم لابن عربي، والحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، والحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز، وحلة الذهب الإبريز في الرحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز، وديوان الحقائق (شعر)، وديوان الدواوين (مجموع شعره)، ورشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام في فقه الحنفية، وشرح أنوار التنزيل للبيضاوي، وشرح المقدمة السنوسية، وقلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان (رسالة)، وكشف الستر عن فرضية الوتر (رسالة)، وكفاية المستفيد في علم التجويد، وكنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين.

وأوردت بعض المصادر له - أيضاً -: منظومة النابلسي للدعاء بأسماء الله الحسنى⁽³⁾. وانفرد الزركلي بذكر: الاقتصاد في النطق بالضاد⁽⁴⁾، وهي الرسالة التي بين يدي التحقيق.

7- (وفاته)⁽⁵⁾: توفي الشيخ عبد الغني النابلسي في دمشق، يوم الأحد (24) من شهر شعبان، سنة (1143هـ = 1731م).

ثالثاً- التعريف بالرسالة:

لم أجد للرسالة غير نسخة مخطوطة واحدة، على الرغم من طول البحث والتنقيب في فهارس المخطوطات، والشبكة العالمية (الإنترنت)، وسيكون التعريف بالرسالة في الجوانب الآتية:

1- (عنوان الرسالة): ورد عنوان الرسالة على غلاف النسخة المخطوطة باسم (الاقتصاد في النطق بالضاد)، وهو ما ذكره الزركلي⁽⁶⁾، ووصفها المؤلف في المقدمة بالرسالة؛ فقال: " وقد سميت

(1) ينظر: سلك الدرر 32/3-37، والأعلام 32/4-33.

(2) ينظر: معجم المفسرين 191/1.

(3) ينظر: فهارس علوم القرآن للخيمي 315/2.

(4) ينظر: الأعلام 33/4.

(5) ينظر: سلك الدرر 37/3، والأعلام 32/4، فهرس الفهارس 757/2، وحلية البشر، ص: 1342، ومعجم المؤلفين 27/5

27/5

(6) ينظر: الأعلام 33/4.

رسالتي هذه (الاقتصاد في النطق بالضاد)؛ عليه فإن العنوان سيكون (رسالة الاقتصاد في النطق بالضاد).

2- (صحة نسبة الرسالة إلى المؤلف): ورد اسم المؤلف (عبد الغني النابلسي) على غلاف

النسخة المخطوطة، وكذلك في مقدمة المؤلف، ولم أقف عليها في كتب التراجم إلا عند الزركلي⁽¹⁾.

3- (محتوى الرسالة): تحدث النابلسي في رسالته عن كيفية النطق بالضاد، وعن التفريق

بينها وبين الظاء في المخرج والصفة، وإزالة الغموض الذي يوقع في الخلط بين الحرفين.

4- (سبب تأليف الرسالة): ذكر النابلسي أن سبب تأليف الرسالة هو اطلاعه على رسالة-

لمؤلف من الروم لم يذكر اسمه-، وأن مؤلفها بالغ في الصعوبة بالنطق بالضاد؛ فأراد النابلسي في رسالته تسهيل النطق بهذا الحرف، وذلك ببيان مخرجه وصفته تبييناً يزيل به ما يحصل لبعض الناطقين من خلط بين الضاد والظاء.

5- (أهمية الرسالة): تعد هذه الرسالة- من وجهة نظري- مرجعاً لطيفاً لمعرفة كيفية النطق

بالضاد، ومعرفة التفريق بين الضاد والظاء، وحقيقة الضاد القديمة والضاد التي نطقها الآن، فالرسالة امتداد لما بدأه علماء السلف في الاهتمام بهذا الحرف.

6- (وصف الرسالة): لم أقف للرسالة إلا على نسخة واحدة، وهي نسخة معهد الثقافة

والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان، ورقمها (1439)، وتقع الرسالة ضمن مجموع من رسالتين للمؤلف، الأولى: القول المعتبر في بيان النظر، والأخرى: رسالة الاقتصاد في النطق بالضاد. وعدد صفحات رسالة (الاقتصاد في النطق بالضاد) ثماني (8) صفحات، في كل صفحة ثلاثة عشر (13) سطراً، في كل سطر من ثماني إلى تسع (8-9) كلمات تقريباً.

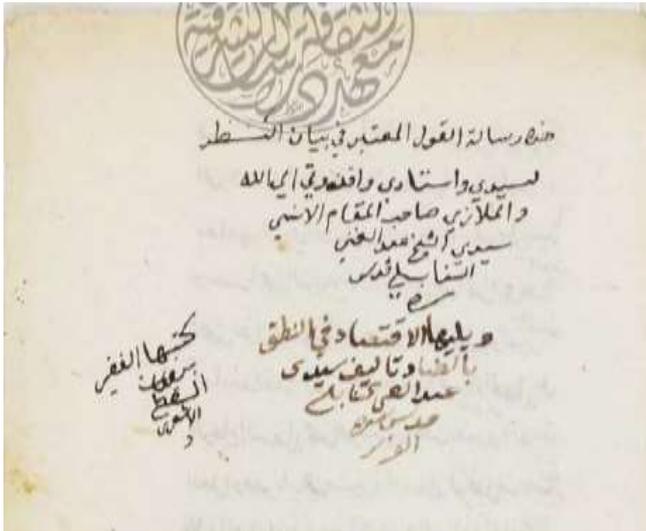
وهي نسخة كاملة، وخطها مختلط بين النسخ المعتاد في جزء منها وبين الرقعة المعتاد في جزئها الآخر، وكلا الخطين واضح، ولا يوجد عليها تعليقات أو تصحيحات.

والظاهر أن الرسالتين المذكورتين قد بدأ في كتابتهما برهان بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الرحمن السقطي الشافعي، يوم الجمعة (10) شعبان، سنة (1199هـ)- حسب ما ورد في نهاية الرسالة الأولى- ثم أكمل الرسالة الثانية ناسخ آخر؛ لتغير نوع الخط والمداد في الجزء الأخير من الرسالة الثانية، ولم يرد في نهاية الرسالة الثانية اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، والله أعلم.

(1) ينظر: السابق 32/4-33.

- (صورة من الرسالة):

صفحة الغلاف



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة



[قسم التحقيق]

هذه رسالة الاقتصاد في النطق بالضاد

لسيدي قطب العارفين صاحب المقام السني

الشيخ عبد الغني النابلسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله ملهم الحق لمن اعتمد عليه فاستحق، والصلاة والسلام على النبي المرسل إلينا بالبينات مما خفي ودق، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم وتابعي التابعين ممن ذل لشريعته ورق، أما بعد؛ فيقول العبد الفقير والعاجز الحقير، عبد الغني بن النابلسي، أمده الله - تعالى - بمدده القدسي: رأيت في رسالة ليس في أولها تمام البسملة، ولا كمال الحمدلة، ولا الصلاة على النبي ﷺ بالسلام مكملة، فلا بركة فيها، ولا فيمن يقتفيها، لقوله - ﷺ -: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ

أَجْذَمٌ⁽¹⁾، وفي رواية: (فَهُوَ أَقْطَعُ)⁽²⁾، وفي رواية: (فَهُوَ أَتْبَرُ)⁽³⁾، وقال العلماء: الأجدم مقطوع الأنف⁽⁴⁾، والأقطع مقطوع اليد⁽⁵⁾، والأبتر مقطوع الذنب⁽⁶⁾، والمعنى في ذلك أنه لا بركة في أوله، ولا في وسطه، ولا في آخره. ولا تبرك - أيضاً - بمتابعة كتاب الله - تعالى - الذي بالبسملة في أوله وفي أول كل سورة منه⁽⁷⁾، وهذه الرسالة⁽⁸⁾ منسوبة لبعض علماء الأروام⁽⁹⁾ الذين يعسر عليهم النطق بحرف الضاد المعجمة، مميزة عن الظاء المعجمة، ويتكلمون في التكلم بها، ويستعملون الرياضة القوية حتى ينطقوا بها ويشوبوها⁽¹⁰⁾ بالظاء المعجمة، وسبب ذلك اختصاص الضاد المعجمة بلغة العرب⁽¹¹⁾، التي هي أفصح اللغات⁽¹²⁾، وقد نزل بها القرآن العظيم، ولعل الداعي لعمل الرسالة المذكورة اعتذار عما يكون منهم

(1) قال الحسن الصنعاني: "أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو عوانة، والدارقطني، وابن حبان، وحسنه ابن الصلاح وغيره". فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للصنعاني 85/1. ولم أقف عليه بنصه في سنن أبي داود، ولا في سنن النسائي، ولا في سنن ابن ماجه، ولا في سنن الدارقطني، ولا في صحيح ابن حبان.

(2) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع. ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي 69/2، وأخرجه عبد القادر الرهاوي في الأربعين. ينظر: الأذكار للنووي، ص: 112، والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي 303/2. (3) قال العراقي: "أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، من حديث أبي هريرة". المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعراقي 244/1. ولم أقف عليه بنصه في المصادر التي ذكرها. وقد ذكر العجلوني الروايات الثلاث في كشف الحفا 140/2.

(4) قال ابن منظور: "الأجدم: المقطوع اليد". ينظر: لسان العرب، مادة (جدم). ولم أقف - فيما اطلعت عليه من المصادر - من ذكر أن الأجدم هو المقطوع الأنف، وإنما يقال للمقطوع الأنف: الأجدع. ينظر: تاج العروس، مادة (جدع). ويقال له: الأخرم. ينظر: المخصص لابن سيده 290/4. ويقال له: الأكشم. ينظر: شمس العلوم، مادة (كشم).

(5) ينظر: الصحاح، مادة (قطع).

(6) ينظر: الصحاح، مادة (بتر).

(7) إلا سورة (براءة) كما هو معلوم.

(8) أي: التي رآها.

(9) في الأصل: (الأروام)، والصواب ما أثبت، والأروام جمع رومي. ينظر: تاج العروس، مادة (روم).

(10) "الشَّؤْبُ: الخَلْطُ. شَابَ الشَّيْءُ شَوْبًا: خَلَطَهُ. وَشُبْتُه أَشْوَبُهُ: خَلَطْتُهُ، فَهُوَ مَشْوَبٌ". لسان العرب، مادة (شو).

(11) ينظر: شرح الشافية للجاربردي 328/1. وقال ابن جنبي: "واعلم أن الضاد للعرب خاصة، ولا يوجد من كلام العجم إلا القليل". سر صناعة الإعراب 226/1، وذهب ابن فارس إلى أن لغة العرب اختصت بالحاء والظاء، وأن قصر الضاد على لغة

العرب دون سائر الأمم، هو زعم بعض الناس. ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، ص: 63.

(12) ينظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري 11/1.

في هذه الصورة، وقد وجدناها رسالة ذات عبارات منقولة، وإشارات من كلام جامعها مجعولة، وهي مفصحة لمن تأمل نقولها عن الفرق بين الضاد والطاء المعجمتين بصفة الاستطالة⁽¹⁾. وتصعب الأمر فيها وتحويله، يسهل إن شاء الله - تعالى - بما نكتبه في هذه العجالة، وما نكتبه ليس مخالفاً للنقول التي في الرسالة المذكورة، وإنما هو معناه، ولا تشديد ولا تحويل في النطق بالضاد المعجمة خالصة من شوبها بالطاء المعجمة عند من يضبط فاه، والدين اليسر، وقال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)⁽²⁾، وقال ﷺ: (أَتَيْتُكُمْ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّهْلَةِ السَّمْحَةِ)⁽³⁾، وقال: (مَا شَاءَ هَذَا الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ)⁽⁴⁾.

وقد سميت رسالتي هذه (الاقتصاد في النطق بالضاد)، والله ولي التوفيق، والهادي إلى سواء

الطريق.

(1) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلابي 226/1.

ويقصد بالاستطالة: امتداد مخرج الضاد من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها، حتى تتصل بمخرج اللام، ولها حرف واحد وهو الضاد، وسميت هذه الصفة بالاستطالة لأنه الحرف استطال بما فيه من القوة بسبب الجهر والإطباق والاستعلاء فأدرك مخرج اللام. ينظر: الكنز في القراءات العشر 171/1، ولطائف الإشارات لفنون القراءات 202/1، والمعتمد في علم التجويد، ص: 67، والهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر 96/1.

والفرق بين الاستطالة والمد: أن الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه المحقق، مع إحصاره فيه، وأما المد فهو امتداد الصوت عند النطق بحروفه، أي: في نفسه، دون إحصار في المخرج، إذ ليس له مخرج محقق حتى ينحصر فيه، بل مخرجه مقدّر، فلا ينقطع المد إلا بانقطاع الهواء. ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 202/1، والروضة الندية شرح متن الجزرية 36/1.

(2) سورة البقرة، الآية (185).

(3) لم أف على الحديث بنصه فيما اطّلت عليه من المصادر، وفي المعجم الكبير للطبراني - 170/8، حديث رقم (7715) -: "... إنما بعثت بالحنيفية السمحة...". ومثله في 222/8، حديث رقم (7883)، وفي 216/8، حديث رقم (7868): "...ولكني بعثت بالحنيفية السمحة...".

(4) لم أف على هذا الحديث بنصه فيما اطّلت عليه من المصادر، وروى البخاري أن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه...". الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) 23/1، حديث رقم (39). ورواه النسائي في السنن الكبرى بلفظ: "إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه". سنن النسائي الكبرى 537/6، حديث رقم (11765).

اعلم أنطقك الله بالصواب بلا تكلف ولا تعسف في تجويد الحروف لكتاب الله -تعالى- أشرف كتاب، أن الضاد المعجمة لا تشبه الظاء المعجمة، وهي غير مشوبة بما في النطق الفصيح، والفهم الصحيح، والسمع الرجيح⁽¹⁾؛ لأن كل واحدة منهما لها مخرج مستقل.

[مخرج الضاد والطاء]

أما الضاد المعجمة فمخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس العليا من الجانب الأيسر، وهو أيسر وأكثر من الجانب الأيمن، وهو أعسر وأقل، وقلّ من يخرجها من الجانبين⁽²⁾، وقد روي أن الإمام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كان يخرجها من الجانبين، وهو من خصوصياته⁽³⁾.
وأما الظاء المعجمة فمخرجها من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا⁽⁴⁾، ومن المعلوم أن مخرج الضاد المعجمة غير مخرج الظاء المعجمة؛ لأن الأضراس العليا غير الثنايا العليا⁽⁵⁾، والمخرج يبين كمية الحرف كالميزان، والصفة تبين كلفيته كالناقد.

[صفة الضاد والطاء]

وصفات الحروف على قسمين: صفات لها أضداد تضادها؛ فلا يجتمع الضدان في الحرف الواحد⁽⁶⁾، وهي: الجهر⁽⁷⁾ وضده الهمس⁽⁸⁾، والضاد والطاء المعجمتان مجهورتان لا مهموستان.

(1) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 1/191.

(2) ينظر: الكتاب لسبويه 4/432-433، ولطائف الإشارات لفنون القراءات 1/191.

(3) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 1/192.

(4) ينظر: الكنز في القراءات العشر 1/167، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ص:106، وتنبية الغافلين 1/35، ولطائف

الإشارات لفنون القراءات 1/193، والعميد في علم التجويد، ص:56، والروضة الندية شرح متن الجزرية 1/23.

(5) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للقيسي، ص:184، والروضة الندية شرح متن الجزرية 1/66.

(6) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 1/196، 204، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر 1/92-95.

(7) الجهر: "الخباس جريان النفس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج. وحروف الجهر ثمانية عشر حرفاً، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس" الآتية. السابق 1/93.

(8) الهمس: "جريان النفس عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج. وحروف الهمس عشرة، مجموعة في...: (فحثة شخص سكت)". السابق 1/92-93.

والشدة⁽¹⁾ وضدها الرخاوة⁽²⁾، وهما شديدتان⁽³⁾ لا رخوتان.
والعلو⁽⁴⁾ وضده الاستفال⁽⁵⁾، وهما علويتان⁽⁶⁾ لا مستفلتان.
والإطباق⁽⁷⁾ والانفتاح⁽⁸⁾ ضدان، والحرفان كلاهما مطبقان.

- (1) الشدة: "انجباس جريان الصوت عند النطق بالحرف، لكامل الاعتماد على المخرج. وحروف الشدة ثمانية، مجموعة في ...: (أجد قط بكت)". السابق 93/1.
- (2) الرخاوة: "جريان الصوت مع الحرف؛ لعدم الاعتماد على المخرج. وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفاً، وهي الحروف الباقية من من حروف الهجاء بعد حروف: الشدة [أجد قد بكت]، والتوسط [لن عمر]". السابق 93/1.
- (3) يذكر علماء التجويد أهمها حرفان رخوان. ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 205/1-206. بل ذكر بعض الباحثين الباحثين أن هناك اتفاقاً "بين القراء على أن الضاد من صفاتها الرخاوة، وليست بشديدة مجال أبداً". إتخاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والطاء، ص: 37-38. ومما يدل على رخاوة الضاد: أن "استطالة الضاد يناي الشدة، إذ الاستطالة امتداد الصوت، والشدة احتباسه". كيفية أداء الضاد للمرعشي، ص: 22.
- ولعله يقصد شدة الصوت على ما عليه من نطق اليوم، فإن علماء الأصوات يذكرون أن الضاد من الأصوات الانفجارية (الشديدة). ينظر: الأصوات العربية، لكامل بشر، ص: 98-99. ومنهم من يرى أن الضاد القديمة فيها قليل من الشدة، قال إبراهيم أنيس: "فالضاد الحديثة صوت مجهور... [و] الضاد الأصلية كما وصفت في كتب القراءات أقل شدة مما تنطق بها الآن...، والضاد القديمة كما أتخيلها يمكن النطق بها بأن يبدأ المرء بالضاد الحديثة ثم ينتهي نطقه بالطاء؛ فهي إذن مرحلة وسطى فيها شيء من شدة الضاد الحديثة وشيء من رخاوة الطاء العربية؛ ولذلك كان بعدها القدماء من الأصوات الرخوة". الأصوات اللغوية، ص: 46-47.
- (4) العلو أو الاستعلاء: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروف الاستعلاء سبعة، مجموعة في... (خصّ ضغط قط)". الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر 93/1-94.
- (5) الاستفال: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف. وحروف الاستفال واحد وعشرون حرفاً، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء". السابق 94/1.
- (6) في الأصل: علويتنا.
- (7) الإطباق: انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروف الإطباق أربعة، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والطاء". الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر 94/1.
- (8) الانفتاح: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفاً، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق". السابق 94/1.

والانذلاق⁽¹⁾ والانصمات⁽²⁾ ضدان، والحرفان مذلقان⁽³⁾ لا مصممان. فتحصل من هذا كله أن الضاد المعجمة والطاء المعجمة مشتركتان في هذه الصفات الخمسة: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والانذلاق.

[الصفة الفارقة بين الضاد والطاء]

وإنما تتميز الضاد المعجمة من الضاء المعجمة بصفة واحدة ليست من الطاء المعجمة، ولا في باقي الحروف كلها، وهي صفة الاستطالة، فالطاء المعجمة ليس لها صفة الاستطالة⁽⁴⁾، وهي امتدادها حتى تتصل بمخرج اللام⁽⁵⁾.

[كيفية نطق العرب بالضاد]

ونطق أولاد العرب بالضاد المعجمة مستطيلة مع باقي صفاتها الخمسة من الجهر، والشدة⁽⁶⁾، والاستعلاء، والإطباق، والانذلاق⁽⁷⁾، وإذا أرادوا النطق بها سكنوا الحرف وأدخلوا عليها همزة مفتوحة؛ فحيث ابتدأ الصوت هو مخرج الحرف إلى انقطاعه ممتداً. فالضاد المعجمة يمتد بما الصوت من ابتداء طرف اللسان متصلاً بالأضراس العليا، متصلاً برأس حافة اللسان مستطياً إلى منتهى⁽⁸⁾ طرفه، وما بينه وبين ما يليه من الحنك الأعلى، وهو مخرج اللام⁽⁹⁾، وهذا استطالة الضاد المعجمة.

(1) الإذلاق: "خفة النطق بالحرف؛ لخروجه من بطن اللسان، أو الشفتين. وحروف الإذلاق ستة، مجموعة في...: (فَر من لب)". السابق 94/1.

(2) الإصمات: "ثقل النطق بالحرف؛ لخروجه من غير طرف اللسان، والشفتين. وحروف الإصمات اثنان وعشرون حرفاً، وهي الباقية بعد حروف الإذلاق". السابق 94/1.

(3) يذكر علماء التجويد أنهما مصممان وليسا مذلقين. ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 205/1-206.

(4) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 226/1، وفتوى في مسألة الضاد لأبي الصلاح الصعدي، ص: 282. قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية- ص 14-:

وَالضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ ** مَيَّزٌ مِنَ الطَّاءِ وَكُلُّهَا نَجِي

(5) ينظر: الكتاب لسيبويه 457/4.

(6) سبق التعليق عليه بأنه من حروف الرخاوة.

(7) سبق التعليق عليه بأنه من حروف الإصمات.

(8) في الأصل: منهى.

(9) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 192/1.

[كيفية نطق غير العرب بالضاد]

وغير العرب إذا نطقوا بها يشوبونها بالضاء المعجمة؛ فيغلبون شدتها وإطباقها، ولا يفصحون باستطالتها؛ فتشبه الضاء المعجمة، ويفوتهم النطق بالضاد المعجمة⁽¹⁾، فيقولون لمن نطق بها مستطيلة مع مع باقي صفتها: إنما نطقت بدال مهملة مفخمة، والدال مرفقة⁽²⁾ ليست مفخمة؛ فليس ما نطق به دالاً، وإنما هو ضاد مفخمة مطبقة مستعلية، ولكن التبس الأمر واشتبه عليه؛ ولهذا قال بعضهم بأن حرف الضاد المعجمة مخصوصة بلغة العرب⁽³⁾ التي نزل بها القرآن العظيم، وإليه الإشارة بقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: (أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ، بَيِّدَ أَيْ مِنْ قُرَيْشٍ)⁽⁴⁾، أي: إلا أني من قريش، وقريش سادة العرب⁽⁵⁾، وهذا نوع من أنواع البديع⁽⁶⁾ في تأكيد المدح بما يشبه الذم⁽⁷⁾، كقول الشاعر⁽⁸⁾:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ * * * بَيْنَ فُلُوقٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

وهذا تأكيد لمدحه - صلى الله عليه وسلم - وهو عربي، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي⁽⁹⁾، وإنكار ضاد العرب المستطيلة إنكار لبعض حروف⁽¹⁰⁾ القرآن العظيم، والمنكر آثم⁽¹¹⁾.

والله أعلم وأحكم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

(1) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة، ص: 185.

(2) ينظر: الهادي شرح طيبة النشر 106/1.

(3) ينظر: شرح الشافية للجاربردي 328/1.

(4) حديث موضوع، قال الشوكاني: "لا أصل له، ومعناه صحيح". الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ص: 327.

(5) ينظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء 95/1.

(6) قال الجرجاني: "علم البديع هو: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة، أي: الخلو عن التعقيد المعنوي". التعريفات، ص: 200.

(7) قال الصعيدي: "تأكيد المدح النبوي بما يشبه الذم... ضربان: أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها، كقول النابغة الذبياني: ولا عيب فيهم... والثاني: أن يُبَيَّنَ لشيء صفة مدح، ويُعَبَّرَ بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له، كقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ؛ بَيِّدَ أَيْ مِنْ قُرَيْشٍ)". بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح 623/4 - 624.

(8) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه، ص: 33.

(9) روى الطبراني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي". المعجم الأوسط 369/5، حديث رقم (5583). قال الهيثمي: "فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 486/9.

(10) في الأصل: الحروف.

(11) قال ابن الجوزي في المقدمة - ص 11 -: وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا رَيْبَ * * * مَنْ لَمْ يَجِدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

المصادر والمراجع

- 1- إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والطاء، تأليف: جمال بن السيد الرفاعي الشايب، مكتبة السنة، (د. ت).
- 2- الأذكار، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1414هـ - 1994م.
- 3- الأصوات اللغوية، تأليف: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط(4)، 1999م.
- 4- الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- 5- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - ﷺ - والثلاثة الخلفاء، (د. ت)، تأليف: أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحميري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1420هـ.
- 6- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن مُجَدِّ أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، تصحيح: مُجَدِّ شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (د. ت).
- 7- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، تأليف: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط(17)، 1426هـ - 2005م.
- 8- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مُجَدِّ أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا، (د. ت).
- 9- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: أبي الفيض مرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).
- 10- التعريفات، تأليف: علي بن مُجَدِّ بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(1)، 1405هـ.
- 11- التمهيد في علم التجويد، تأليف: أبي الخير شمس الدين مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن يوسف بن الجزري، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط(1)، 1405هـ - 1985م.
- 12- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تأليف: أبي الحسن علي بن مُجَدِّ بن سالم النوري الصفاقسي، تحقيق: مُجَدِّ الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، (د. ت).

- 13- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، (د. ت).
- 14- الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط(3)، 1407هـ- 1987م.
- 15- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تأليف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط(2)، 1413هـ- 1993م.
- 16- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتعليق: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(1)، 1411هـ- 1991م.
- 17- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان- الأردن، ط(3)، 1417هـ- 1996م.
- 18- الروضة الندية شرح متن الجزرية، تأليف: محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- 19- سر صناعة الإعراب، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: احمد رشدي شحاتة عامر، ومحمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- 20- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تأليف: أبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، (د. تح)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط(3)، 1408هـ- 1988م.
- 21- سنن الدارقطني، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شليبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط(1)، 1424هـ- 2004م.
- 22- سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق البسجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط(1)، 1430هـ- 2009م.
- 23- سنن ابن ماجه، تأليف: أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د. ت).

- 24- سنن النسائي الكبرى، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1411هـ- 1991م.
- 25- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تأليف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف مُجَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، ط(1)، 1420هـ- 1999م.
- 26- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(2)، 2007م.
- 27- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م.
- 28- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: أبي حاتم مُجَّد بن حبان بن أحمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2)، 1414هـ- 1993م.
- 29- العميد في علم التجويد، تأليف: محمود بن علي بسّة المصري، تحقيق: مُجَّد الصادق قمحاوي، دار العقيدة، الإسكندرية، ط(1)، 1425هـ- 2004م.
- 30- علم اللغة العام (الأصوات العربية)، تأليف: كمال مُجَّد بشر، مكتبة الشباب، (د. ت).
- 31- الفائق في غريب الحديث، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي مُجَّد البجاوي، و مُجَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط(2)، (د. ت).
- 32- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تأليف: الحسن بن أحمد بن يوسف الرُّباعي الصنعاني، حقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، ط(1)، 1427هـ.
- 33- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط(1)، 1423هـ- 2003م.
- 34- فتوى في مسألة الضاد، تأليف: أبي الصلاح علي نور الدين بن محسن الصعيدي المالكي، دراسة وتحقيق: ليث قهّزّ عبد الله الهيتي، مجلة الجامعة العراقية، السنة التاسعة عشرة، العدد 3/29، 1433هـ- 2012م.
- 35- فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، تأليف: صلاح مُجَّد الخيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1403هـ- 1983م.

- 36- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تأليف: مُجَدَّ عَبْدَ الْحَيِّ بن عبد الكبير بن مُجَدَّ الحسني الإدريسي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط(2)، 1982م.
- 37- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، تأليف: مُجَدَّ بن علي بن مُجَدَّ الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط(3)، 1407هـ.
- 38- الكتاب، تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب بسبويه، تحقيق: عبد السلام مُجَدَّ هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(3)، 1408هـ - 1988م.
- 39- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن مُجَدَّ بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هندواي، المكتبة العصرية، ط(1)، 1420هـ - 2000م.
- 40- الكنز في القراءات العشر، تأليف: أبي مُجَدَّ عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي المقرئ، تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط(1)، 1425هـ - 2004م.
- 41- كيفية أداء الضاد، تأليف: مُجَدَّ بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سورية، ط(1)، 1424هـ - 2003م.
- 42- لسان العرب، تأليف: أبي الفضل جمال الدين مُجَدَّ بن مكرم بن علي بن منظور، (د. تح)، دار صادر، بيروت، ط(3)، 1414هـ.
- 43- لطائف الإشارات لفنون القراءات، تأليف: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن مُجَدَّ القسطلاني، تحقيق وتعليق: عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، القاهرة، جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1392هـ - 1972م.
- 44- مجلة الجامعة العراقية، السنة التاسعة عشرة، العدد 3/29، 1433هـ - 2012م.
- 45- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بتحريه الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر، بيروت، 1412هـ - 1992.
- 46- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، تأليف: فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي، (مع حاشية ابن جماعة عليه)، (د. تح)، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).

- 47- المخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(1)، 1417هـ - 1996م.
- 48- معجم أعلام شعراء المدح النبوي، تأليف: مُجَّد أحمد درنيقة، دار ومكتبة الهلال، ط(1)، (د. ت).
- 49- المعجم الأوسط، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُجَّد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د. ت).
- 50- المعجم الكبير، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط(2)، (د. ت).
- 51- معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
- 52- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، تأليف: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ط(3)، 1409هـ - 1988م.
- 53- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) تأليف: أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (د. تح)، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط(1)، 1426هـ - 2005م.
- 54- منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، تأليف: أبي الخير شمس الدين مُجَّد بن مُجَّد بن يوسف بن الجزري، (د. تح)، دار المغني للنشر والتوزيع ط(1)، 1422هـ - 2001م.
- 55- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف: مُجَّد مُجَّد مُجَّد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ط(1)، 1417هـ - 1997م.
- 56- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن مُجَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، وأعاد طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (د. ت).
- 57- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م.